

خطبة (عاشراء والشکر) | الجمعة ٣/١/٤٤٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا اله الا - 00:00:00

الله وحده لا شريك له وان شهد ان محمدا عبدا رسوله صلی الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالایمان فلك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلی الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على - 00:00:20
فان جعلتنا من خیر امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشکر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثیرا طیبا - 00:00:50

مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشکر كله. ولك ثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت. ولا رب لنا سواك اما بعد ايها المؤمنون دخل رسول الله صلی الله عليه وسلم المدينة - 00:01:10

كان فيها من اليهود امم كثيرة. فوجدهم يصومون يوم عاشوراء فسألهم رسول الله صلی الله عليه وسلم لما تصومون هذا اليوم؟
فقالوا ان هذا اليوم يوم قد نجى الله فيه موسى عليه السلام من فرعون وقومه - 00:01:40
صامه موسى عليه السلام. فنحن نصومه كما صامه موسى عليه السلام. شکرا لله اي جل وعلا على ان نجى الله موسى من فرعون.
فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:02:10

قال نحن احق بموسى منكم. نعم نحن اهل التوحيد وهم اهل الشرك والضلال نحن الموحدون. نحن الذين انعم الله عليهم وهم الذين غضب الله عليهم قال فنحن احق بموسى منكم. فصامه رسول الله صلی الله عليه وسلم. وامر الناس - 00:02:30
صيامه عليه الصلاة والسلام. بل كان يبعث مناديا في نواحي المدينة ان يصوم الناس ذلك اليوم عباد الله يوم عاشوراء يوم عظيم لان الله عز وجل نصر فيه التوحيد نصر فيه التوحيد على الشرك. ونشر الحق - 00:03:04

ونصر الحق على الضلال. ونصر رسوله عليه الصلاة والسلام على فرعون وقومه نداء رسول الله صلی الله عليه وسلم. وهذا يدل المسلمين ويستفيد منه درسا عظيما انه يفرح بنعمة الله جل وعلا. وانه يشکر الله الله جل وعلا على نعمه - 00:03:32
قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير ما يجتمعون فاذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة فافرح بها. واشکر الله جل وعلا عليها ولكن السؤال يا عباد الله كثير من الناس يفرحون وكتير من الناس يسعدهون - 00:04:02

اذا حصلت عليهم نعمة ظاهرة سموها ما سموها. ولكنه حين ايفرح الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر بشرب الخمور والرقص والطرب والفواحش والذنبا يفرحون بدنياهم. اما اهل الله جل وعلا واما اتباع رسوله صلی الله عليه - 00:04:32
عليه وسلم فهم كما قال الله جل وعلا لرسوله صلی الله عليه وسلم قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين فانما يفرح المؤمنون بنصر الله فيردون الخير الى الله جل وعلا - 00:05:02

يظهرون فرجهم ويظهرون سعادتهم بمزيد من الخير. ومزيد من الطاعة ومزيد من الاخبات ومزيد من بذل انفسهم واموالهم لله جل وعلا. ولهذا يقول الله جل شأنه اعملوا اال داود شکرا وقليل من عبادي الشکور. اتظن ان هؤلاء الذين يفعلون - 00:05:29
المعاصي يشکرون الله جل وعلا بذلك كلا. انما يشکره اهل التوحيد بتوحيدهم فان الله عز وجل لا يفرح لعباده ان يعصوه وانما يفرح

بهم ان يطیعوه. ولهذا اکان سید الشاکرین علیه الصلاة والسلام یظہر شکرہ لله جل وعلا بمزید من الطاعة - 00:06:01

والانابة. فهذہ سیدۃ بیت النبوة. امنا رضی الله عنہا عائشة الصدیقة بنت الصدیق رضی الله عنہما. قالت کان النبی صلی الله علیہ وسلم یقوم من اللیل حتی تتفطر قدمه. وفی لفظ حتی تتشقق قدماه. وفی - 00:06:31

بلفظ حتی تنتفخ قدماه کما فی حدیث المغیرة. قالت فقلت له يا رسول الله تشفق علیه يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبک وما تأخر فاما قال بایی واما علیه الصلاة والسلام؟ اسمعوا يا عباد الله من سید - 00:07:01

اما یقول؟ اسمعوا من قدوتنا وهو یقول افلا احبا ان اکون نعم هکذا فلنشكر الله جل وعلا. نشكرہ بمزید من الطاعة والاخبار قال الله جل شأنه فی كتابہ الکریم واذ تاذن ربکم لئن شکرتم لازیدنکم ولئن کفرتم - 00:07:31

ان عذابی لشدید. نجلس بین یدی الجلیل والعلم الکبیر والحافظ الجلیل شمس الدین ابی بکر محمد ابن ایوب ابن الزرعی دمشقی المشهور بابن قیم الجوزیة رحمنا الله وایاہ وهو یبین لنا حقیقتہ - 00:08:01

حقیقتہ الشکر لله جل وعلا. فاما یقول؟ اسمعوا. اسمعوا وعوا واحفظوا وعلموا یقول ابن القیم فی كتابہ مدارج السالکین فی منازل ایاک نعبد وایاک نستعين یقول الشکر ظہور اثر نعمة الله علی لسان العبد ثناء واعترافا - 00:08:41

وعلی قلبه شهودا ومحبة وعلی جوارحه انقیادا وطاعة. هذا هو الشکر الحقیقی تظہر علیک اثار نعمة الله. وای نعمة لله عندک وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وما بکم من نعمة فمن الله افادتکم النعماء من - 00:09:21

فی ثلاثة یدی ولسانی والضمیر المحجۃ. فتشکر الله جل وعلا بهذه الثلاثة ظہور اثر نعمة الله علی لسان العبد ثناء واعترافا. واما بنعمة ربک فحدث وایاک ان تقول یوما من الدھر ما قاله ذلك الظالم لنفسه انما - 00:10:01

اتیته علی علم عندي هذه شهاداتی فی امریکا وفی اوروبا وفی برلین وفی فرنسا کلا ومن انت؟ ومن این اتک هذه الشهادات؟ انما هو فی فضل الله علیک ومحض نعمة الله علیک فایاک ان ترى نفسک شيئا بل ترى الله - 00:10:32

الله جل فی علاه فی کل ما وھبک واعطی واما رأیت وبین یدیک الازواج والاولاد. فایاک ان تقول هذا منی ولكن هذا عطاء الله جل وعلا ولو شاء الله لاشک وجعلک لا تحسن شيئا والله اخرجک من بطن امک عاریا لا تملک شيئا. ثم انعم الله

تعلمون شيئا؟ جعل لكم السمع والابصار والافندة. هکذا انعم الله علیک. وقد اخرجک من بطن امک عاریا لا تملک شيئا. ثم انعم الله علیک بهذه النعم التي ليست تحصی واعظمها یا عباد الله تلك النعمة التي قال الله فیها - 00:11:31

اليوم اکملت لكم دینکم واتممت عليکم ایش نعمتی جعلها هي النعمة الكاملة الحقیقیة ونسیبها الیه تشریفا فھی نعمة الله جل وعلا نعمة هذا الدین العظیم. فاعظم نعمة علیک ایها المؤمن انک ولدت من - 00:12:01

ولدت فی بیئة اسلامیة لم یخلقك الله جل وعلا فی بیئة وثنیة ولا فی بیئة الالحادیة بل خلقک تعرف الله جل وعلا من ابوین مسلمین. وهذه والله من اعظم النعم - 00:12:28

انظروا الى اولئک الذين یسلمون حديثا ماما یقولون؟ این انتم عنان؟ والله بکاء مرا؟ این انتم عن ابائنا وامهاتنا وقد ماتوا على الكفر؟ ولذلك یجب وجوبا قطعیا ان نرعنی هذه النعمه. وان نجلها وان نحافظ علیها - 00:12:48

وان نورثها لابنائنا على الحقيقة. لا مشوھة ولا ضعیفة بل بقوۃ کما قال الله عز وجل یا یحیی خذ الكتاب بقوۃ عباد الله اذکروا نعمة الله فان من اعظم النعم ان تذکر نعمة الله جل وعلا - 00:13:18

ثم اذا ذکرتم نعمة الله فاکشروا حتی لقد کان بعض السلف رضی الله تعالی عنا وعنهما اذا سلم رد علیه المسلم علیه فرح بهذه النعمه لان بعض الناس لا یرد السلام. وشكرا لله جل وعلا هذه - 00:13:48

النعمه یقول ابو ذر رضی الله تعالی عنہ وهو یعلمنا شکر النعم وحفظ النعم وتذکر النعم یقول کم لله من نعمة فی عرق ساکن. کم من عرق ساکن فی بدنک؟ مئات - 00:14:08

الوف ان لم یکن الملایین. فکم من نعمة لله جل وعلا فی هذه العروق الساکنة؟ اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان یغفر لي ولکم ولجمیع المسلمين انه هو الغفور الرحیم - 00:14:28

الحمد لله الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. و Ashton ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. و Ashton ان محمد محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين اما بعد ايها - 00:14:48

المؤمنون كان من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك السنة العظيمة التي علمني ايها وقد هجرها كثير من الناس اليوم ان لم يكن اكثرا فهل سجدت لله سجدة؟ تشكره بها - 00:15:28

اذا بشرت بخير او باندفاع نعمة. روى ابن ماجة وغيره من حديث ابي بكر نفيع ابن الحارث رضي الله تعالى عنه الثقفي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:48

اذا اتاه امر يسر به او بشر به خر ساجدا. والاحاديث في هذا كثيرة حتى قد ذكر الكتاني رحمه الله في كتابه نظم المتناثر في الحديث المتواتر ان احاديث سجود - 00:16:08

شكري متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاد وكان من هديه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه امر يسر به خر ساجدا وكان هذا فعل اصحابه - 00:16:28

رضي الله تعالى عنهم. فهذا ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما بشر بقتل مسلمة الكذاب خر ساجدا وهذا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما بشر بفتح من الفتوح خر ساجدا - 00:16:48

هذا علي رضي الله تعالى عنه لما انتصر في حرب النهروان على الخوارج فيبشر ببرؤية ذلك المخدر دج خر ساجدا لانه علامة علامة بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:08

ولما جاءت التوبة الى كعب ابن مالك للانصار شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت التوبة له من الله جل وعلا خر ساجدا لله جل في علاه. وهذا اصح حديث في - 00:17:28

سجود الشكر عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده عليه الصلاة والسلام لان متفق على صحته رواه البخاري ومسلم. فاذا بشرت ببشرارة خير فاسجد لله شكرها. واذا تعسر عليك امر ثم فرجه الله جل وعلا - 00:17:50

لله شكرها. واذا طال عليك الانتظار في امر مهم. ثم بشرت به فاسجد لله شكرها هكذا يعلمنا الاسلام يا عباد الله ان نطيع الله جل وعلا بالشكر الى ان نعصي ايها ان تطبع حفلة ماجنة لا خير فيها تظن انك تشكر الله بها وانما - 00:18:20

تشكره بالسجود وبالعمرة وبالصدقة. وبما تيسر لك من فعل الخيرات. وان بالصلاه والذكر وان تلهم بحمده والثناء عليه جل في علاه. ايها المؤمنون عباد الله وانما مما سنه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء - 00:18:50

للله جل وعلا على نجاة موسى واستمرت سنة من لدن موسى الى محمد صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا فاحرصوا رحمني الله واياكم على صيام يوم عاشوراء فقد قال عليه الصلاة والسلام - 00:19:20

احتسب على الله جل وعلا ان يكفر السنة الماضية. انه تكفيه سنة كاملة وانه في شهر عظيم من الاشهر الحرم قال فيه عليه الصلاة والسلام افضل الصيام بعد صيام شهر - 00:19:40

في رمضان صيام شهر الله المحرم. فاكثروا من الصيام في شهر الله المحرم. واحرصوا على صيام يوم الجمعة الماضي وهي وهو يوم عاشوراء واحرصوا ان تيسر لكم ان تصوموا معه يوم الخميس القادر ايضا. فقد ثبت في - 00:20:00

في صحيح الامام مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان بقيت الى قابل لاصوم من التاسع يعني مع العاشر. فالسنة ان تصوم التاسع والعشر ويوافقان في هذا العام جعله الله - 00:20:20

لنا ولكم عام خير وبركة يوم الخميس القادر ويوم الجمعة القادمة. صم ولتحث زوجك ووالدك على الصيام وتحث اصحابك فكل من صام بحثك وتذكريه فلك مثل اجره اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في اولادكم. اللهم انا نسألك - 00:20:40

ان تجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. ربنا لا قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونوعذ بك من - 00:21:10

وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكها انت ولها ومولها اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح
ائمننا ولاء امورنا وولاء امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:21:30

واذل الشرك والشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا. ولابائنا وامهاتنا وزوجاتنا واولادنا واخواننا
واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت - 00:21:50

يا ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:22:10